

لماذا السنة التحضيرية ؟

التربية قبل المدرسية :

التربية قبل المدرسية لها دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل و في توازن نموه وتفتح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية وبناء الاتجاهات وبلورة الصور الأولية حول الذات واكتساب المهارات خاصة منها الحسية الحركية والتدرب على الاستقلالية والتفتح على المحيط و على الآخرين .

وتعتبر السنة التحضيرية تتويجا للتربية قبل المدرسية إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من الاقتدارات تشكل قاعدة صلبة وضرورية ، ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة وبناء المعرفة المهيكلية عند الشروع في التعليم المدرسي .

والسنة التحضيرية ليست مجرد حيز زمني يتوج التربية قبل المدرسية ويسبق التعليم المدرسي بقدر ما هي استغلال مهيكلي للزمن في علاقته بمختلف مظاهر نمو الطفل في فترة يكون فيها النمو في أوج حركيته وأوفر فتراته تشكلا وعطاء وهو ما يتيح تحقيق أهداف متنوعة :

- ❖ تعرف الذات والتحكم في الجسم
- ❖ اكتشاف المحيط الطبيعي والاجتماعي
- ❖ التكيف مع المحيط والتواصل مع الآخرين
- ❖ التدرب على تحقيق الاستقلالية
- ❖ التهيؤ للتعليمات الأساسية
- ❖ التأهل للتكيف مع متطلبات التعليم المدرسي

من هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسية إلى التربية النظامية و ما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة

كما أن التربية قبل المدرسية وخاصة السنة التحضيرية منها تسهم بصورة كبيرة في إعداد الأطفال وتأهيلهم للتعليمات الأساسية اللاحقة خاصة في مجال القراءة والكتابة والرياضيات عن طريق مساعدة هؤلاء على اكتساب جملة من الاقتدارات القبلية الضرورية لمزاولة التعليم المدرسي بنجاح ودون عراقيل

برنامج التربية قبل المدرسية ليس اختزالاً لبرنامج السنة الأولى من التعليم الأساسي ، وليس اشتقاقاً من بعض موادّه أو مجالاته ، وليس تقديماً مبسطاً للاقتدارات و الكفايات الخاصة به . إنما هو نسيج من الأنشطة التربوية التي تستهدف إكساب الأطفال اقتدارات في شتى المجالات المتصلة بأهداف السنة التحضيرية (التنشئة الاجتماعية ، الشخصية المتوازنة ، الاستقلالية ، الثقة بالنفس ، التأهيل للتعليمات الأساسية) وفق تمشيات بيداغوجية تحترم خصوصيات الطفل وتستجيب لحاجاته ورغباته و ميولاته باعتماد وضعيات مستمدة من محيطه داخل فضاءات جذابة و وظيفية تستجيب لمختلف متطلبات التربية قبل المدرسية وما تستدعيه من مواقف تنشيطية خصوصية

مبادئ السنة التحضيرية

مبدأ : الإعداد للتعليمات الأساسية :

خاصة في مجالات : القراءة والكتابة والرياضيات . لأن القدرة على القراءة والكتابة والحساب تتطلب جملة من الاستعدادات الذهنية والمعرفية والحسية الحركية التي بدونها لا يتمكن الطفل من اكتساب آليات القراءة والكتابة والحساب بكيفية سليمة من الناحيتين التعليمية و البيداغوجية فتعلم الكتابة يتطلب جملة من الاقتدارات والمؤهلات القبلية التي بدونها يعسر عليه الدخول إلى عالم الكتابة والسيطرة على وسائل التعبير وأدوات التواصل إن القدرة على الكتابة تستدعي السيطرة على الفضاء والقدرة على الترميز

التنشيط التربوي :

الفضاءات الخاصة بالقسم التحضيري وتوزع مجموعات الأطفال أثناء النشاط عبر هذه الفضاءات ، يقتضيان اعتماد أساليب تنشيطية متوافقة مع مختلف هذه الخصوصيات التنظيمية التي تستدعيها طبيعة العمل مع أكثر من مجموعة في ذات الحين فالمربي مدعو إلى أن يتواجد مع إحدى المجموعات للقيام بنشاط موجه في حين تتولى مجموعة ثانية

القيام بنشاط مستقل انطلاقاً من تعليمات محددة
بينما تمارس ورشة ثلاثة نشاطاً حراً باعتماد
وسائل تربوية

التمشي الاندماجي:

إعطاء معنى لنشاط الطفل بإدراج الأنشطة ضمن
مشروع تقتضي إنجاز مهمات محددة بما يساعد
بناء صورة إيجابية للذات وينمي الشعور
بالقدرة على الفعل والإضافة والنجاح والمبادرة
و الشعور بالمسؤولية و الاستقلالية والثقة في
النفس

الشمول :

التربية المدرسية مدعوة إلى التوجه للطفل في
شمول كيانه لأنه كائن لا يتجزأ فهو حركة وفكر
ووجدان ونام و تواق للتفاعل مع المحيط
فمثلاً حصة الأشغال اليدوية التي في ظاهرها
تستهدف أساساً تنمية الحس الحركي النفسي ()
القدرة على التلوين / القدرة على استخدام المقص
(...) تتعدى فيها هذه الجوانب لتحقيق أغراض أخرى
متصلة بنمو شخصية الطفل في مختلف مظاهرها : مثل
إنماء الخيال / التدرب على اكتساب الاستقلالية
ومزيد الثقة بالنفس وترهيف الذوق والتأهل
للتعلم الأساسية ..

مراعاة الفروق الفردية :

لئن اشترك الأطفال في الكثير من السمات النفسية
والخصائص العامة للنمو فإن كل واحد منهم يبقى
منفرداً بجملة من الصفات الذاتية التي تجعل منه
كائناً مختلفاً عن الآخرين من حيث إيقاع التعلم
والقدرة على التواصل مع الغير و طريقة التكيف
مع المستجدات وإثبات الذات
هذه الحالة تفرض على المربي أن يراعي هذه
الفوارق وينطلق منها للجمع بين الأطفال في
اختلافاتهم وتنوع رغباتهم واحترام النسق الخاص
بكل طفل بـ ك

- اعتماد نماذج مختلفة من الوسائل التربوية
والمعينات

- تثمين الإنجازات بما يحفز على النشاط
ويدفع إلى المبادرة دون تردد

- تمكين من الوقت الكافي للملاحظة والممارسة

- احترام المجلوّبات اللغوية الخاصة بكل طفل

- اعتماد الدارجة التونسية المهيبة

- تحفيز الخجول

بيداغوجيا قائمة على الإيقاظ

باعتبار خصوصيات الطفل في المرحلة العمرية قبل المدرسية حيث يميل إلى الاستكشاف والاستطلاع والتجريب وحب المعرفة مستخدماً حواسه ، يكون المربي مدعواً إلى مساهمة هذا التوق الطبيعي لدى الطفل ، و يعمل على صقله وتهذيبه وتوجيهه و الارتقاء باستعداداته بما ينمي القدرة على التفكير المنظم ويذكي الدافعية إلى التعلم ويغني دائرة المعارف . ويتم ذلك باعتماد مواقف تنشيطية مقامة على الإيقاظ لما يحيط به من مختلف الظواهر والكائنات

مثال : في الأنشطة اللغوية

تسهم الأنشطة اللغوية في إيقاظ الطفل إلى عالم القراءة والكتابة بواسطة : الكتب المصورة / الأشرطة المصورة المحامل المكتوبة (اللافتات الإشهارية / البطاقات البريدية المجلات / الدعوات / بطاقات الحضور روزنامة أعياد الميلاد / تاريخ اليوم / أحوال الطقس...

بيداغوجيا قائمة على اللعب :

يسهم اللعب في تحقيق النمو المتوازن للطفل ، فبفضله يتمكن من :
- تشرب القيم المنظمة للحياة الاجتماعية - تطوير أساليب التواصل- التدرب على الاستقلالية - إرضاء الرغبات - بناء صورة إيجابية حول الذات- إرضاء الميولات - ممارسة أدوار اجتماعية - تهذيب السلوك التخلص من رواسب الأنوية - ضمان الانخراط ضم النشاط- الانتقال من اللعب العشوائي إلى اللعب الهادف - الإبداع والابتكار - تحقيق مختلف الاقتدارات المتصلة بمختلف مجالات الأنشطة التربوية

بيداغوجيا قائمة على التحفيز

باعتبار إقبال الطفل التلقائي على أنماط الأنشطة المتوافقة مع ميولاته و اهتماماته يكون دور المربي هاماً حيث يفترض مساهمة هذا التوق بالتحفيز وإثارة الاهتمام بتخير الوضعيات وتشكيلها وفق أساليب جذابة مغرية لأن الطفل لا ينخرط بصفة فاعلة إلا متى اجتذبه النشاط واسترعى اهتمامه

بيداغوجيا قائمة على الحميمية

دعم العلاقات القائمة على الحميمية والتواصل بين جميع أفراد المجموعة ب :

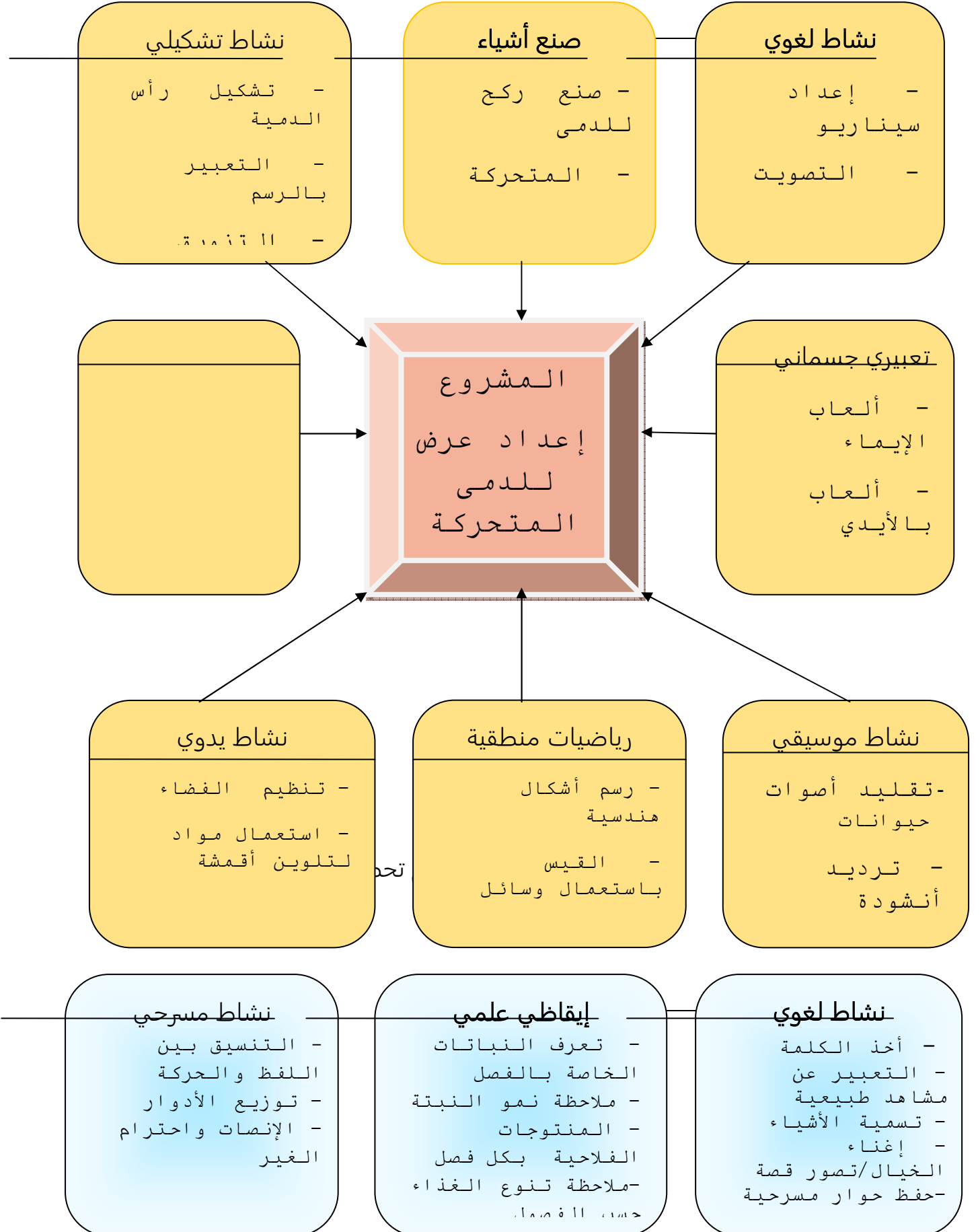
- تيسير مسالك التواصل بين المربي والطفل
- مساعدته على الإفصاح عن رأيه - قبوله كما هو
- تدريبه على التكيف مع المجموعة - إشعاره بالطمأنينة والثقة بالنفس-

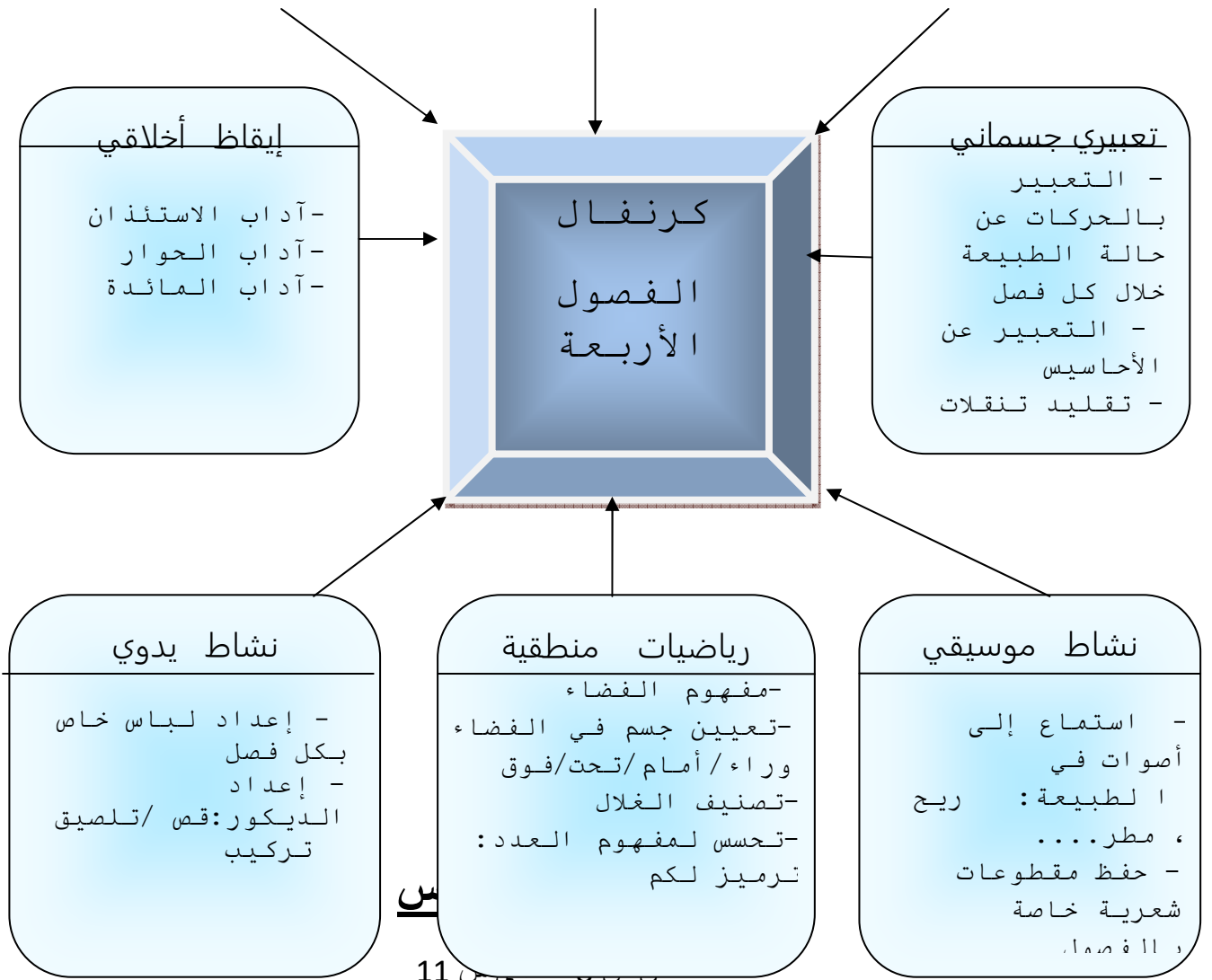
التخطيط السنوي

[illegible]

من إلى.										عدد 7 (.. ... (.
من إلى.										عدد 8 (.. ... (.

مخطط مشروع قسم تحضيرى 1





النشاط الرئيسي	النشاط الفرعي	المحامل/ الوسائل	الهدف/ الاقتدار
استقبال 10	تحية العلم	العلم / الفضاء الداخلي	(التعبير عن حدث) تواصل شفوي: صياغة وصف بسيط
	تحيين الحضورات	محامل إيقاظية جداول الإيقاظ	تيقظ لعالم القراءة) التمييز بين محامل كتابية)

أنشطة إيقاظية	تحيين جدول المسؤوليات	جداول	تحديد المسؤوليات التيقظ لمفهوم الزمن
15	ملاحظة الطقس	الأحوال لجوية/صور جداول الإيقاظ	تيقظ لعالم القراءة : تعرف أسماء باعتداد الصورة
	تحديد اليوم	أيام الأسبوع جداول الإيقاظ	تحسيس لمفهوم العدد : إدراك العلاقات البسيطة
أنشطة جماعية 30	ترتيل آيات	سورة النصر	إيقاظ الحس الديني : تلقيين سورة النصر (الآيات..)
	محادثة	قصة / ألعاب رمزية /	- إغناء الزاد اللغوي بالتعبير عن المكان والزمان - تصور خاتمة لقصة
لمجة / ألعاب في الهواء الطلق 30	تناول اللمجة (آداب الأكل) اللعب في الهواء الطلق		
أنشطة حركية 30	ألعاب تعد للتعلمات المستهدفة بالورشات (مفاهيم رياضية منطقية)		
أنشطة تنظيم وترتيب 10	إعادة ترتيب الفضاء تنظيف المعدات المستعملة		
استعداد للمغادرة 10	محادثة / قصة إنصات إلى موسيقى		

دفتر إعداد الدروس

من س 14 إلى س 16

النشاط	النشاط الفرعي	المعامل / الوسائل	المهدف / الاقتدار
--------	---------------	-------------------	-------------------

الرئيسي			
استقبال 10	رعاية نباتات	نباتات حقيقية رسوم / أصص	- تحسيس بظاهرة نمو النبتة - إدراك أهمية النبات
عمل بالورشا ت 30	أنشطة الورشات لتجسيد ما تم التعرض إليه خلال الأنشطة الحركية		
أنشطة بدنية 30	ألع ب إيقاعات حلقة		
عمل بالورشا ت مرتبط بالمشرو ع 30	صنع أشياء إعداد مستلزمات رسم		
أنشطة تنظيم وترتيب 10	إعادة ترتيب الفضاء تنظيف المعدات المستعملة		
استعداد للمغادر ة 10	محادثة قصة إنصات إلى موسيقى		

جذاذات التنشيط (حلقة بيداغوجية) unité pédagogique

الأنشطة المدمجة	الوحدة البيداغوجية
❖ النشاط : عدد الأطفال :	❖ المشروع:
❖ النشاط : عدد الأطفال :	❖ المجال:
❖ النشاط : عدد الأطفال : ❖ التوقيت:
 ❖ عدد الأطفال :
	❖ المقاطع :

1- المحامل والوسائل

.....:

.....

.....

2 - الأهداف :

3 - التمشي

* وضعية الانطلاق

.....:

.....

.....

.....

• استثمار المحامل والوضعية

.....:

.....

.....

.....

.....

4 - الامتدادات : إنجاز الأنشطة المرتبطة بالنشاط الرئيسي

*- نشاط يدوي : ورشة لصنع طربوش

--

*- نشاط بدني : حلقات / إيقاع /

--

*- نشاط مسرحي : إعداد مسرحية / ميم

--

* - نشاط مطالعة : قراءة قصة (استغلال ركن المكتبة بصفة حرة

--

5- التقييم وفق المجالات

	القدرة على المشاركة في عمل جماعي
	- القدرة على التنقل
	- القدرة على التحكم في الحركات الدقيقة
	القدرة على التخطيط
	القدرة مسك أدوات التلوين
	القدرة على الالتزام بآداب الحوار
	القدرة على تسمية أجزاء

الجسم	
القدرة على تنظيم الفضاء	

بيداغوجيا المشروع

التكامل والتداخل بين الأنشطة التربوية :

من أؤكد المبادئ التي يتأسس عليها العمل في الأقسام التحضيرية هو مبدأ الشمول والتكامل و الاندماج ، حيث تفقد بمقتضاه المحتويات المجزأة طابعها القدسي باعتبار أن الطفل في هذه المرحلة لا يتعامل مع مواد تعليمية محددة و منفصلة بقدر ما يتعاطى مع أنشطة تستجيب لحاجاته و تشبع رغباته ، أنشطة تستوجب قدرا من المرونة و التحرر تتكامل فيه أبعاد الشخصية العرفانية و الوجدانية و الاجتماعية و النفسية الحركية و هي أنشطة تتحقق عبر حلقات ومقاطع يضبطها تخطيط تربوي معقلن يتم في إطار مشروع

الحلقة : هي وحدة تربوية تتضمن جملة من الأنشطة المتكاملة المنسقة داخليا يتوجها هدف مشترك يستدعي بلوغه أن يدمج جملة من الاقتدارات الذهنية و الوجدانية و النفسية والحركية في وضعيات ذات معنى عبر مقاطع متتالية ومتراصة

المقطع : هو محطة زمنية من المحطات المكونة للحلقة تتضمن أنشطة هادفة مهيكله تختلف من مضامينها وإجراءات تنفيذها من فريق إلى آخر

تعريف بيداغوجيا المشروع : هي بيداغوجيا تقوم على مشروع تربوي هادف مهيكل وفق حلقات و مقاطع تتكامل في إطار أنشطة تربوية ذات معنى يمارس خلالها الأطفال محتويات وظيفية تمكنهم من تطوير قدراتهم النفسية الحركية و الوجدانية و الاجتماعية والمعرفية ، بما يؤهلهم إلى التعلمات النظامية اللاحقة

المبادئ العامة للمشروع:

- 1- مبدأ الاهتمام بطبيعة الطفل : الطفل هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التربية بغية تحقيق أهداف اجتماعية
- 2- مبدأ النشاط الذاتي للطفل : التعلم يحصل عن طريق الخبرة الشخصية والمشاركة
- 3- مبدأ الحرية : الانطلاق من ميول الطفل واهتماماته ، لا نفرض عليه شيئاً ولا نجبره على اتباع منهج ، وإنما نشكل الظروف تشكيلاً يسمح لتلك الميول والاهتمامات أن تنطلق

مميزات المقاربة :

- ❖ تمتاز بقدر عال من المرونة والتحرر
- ❖ تتيح فرصاً للتعاون والتشاور وتحمل المسؤولية
- ❖ تتيح إمكانيات لتعديل استراتيجيات العمل عند ظهور حواجز
- ❖ لا يركز المربي على المحتويات ولا على الطرائق
- ❖ يولي المربي اهتماماً لتمشيّات التعلم
- ❖ يضبط الأطفال المشروع بالتعاون مع المربي
- ❖ يحدد الأطفال المهمات والوسائل
- ❖ ينظم الأطفال مراحل الإنجاز وفق تخطيط شامل متدرج
- ❖ يتحمل الأطفال مسؤولية إنجاح المشروع طوعاً
- ❖ مقارنة لا تضع المنتج في مقدمة اهتماماتها
- ❖ مقارنة تتناسب مع فئة الخمس سنوات باعتبار أهليتهم
- ❖ للعمل الجماعي والقدرة على الالتزام
- ❖ ليس من الضروري أن يشمل الاستغلال البيداغوجي كافة الأنشطة ،
- ❖ قد يتيح مشروع ما استثماراً أوفر في جانب دون الآخر
- ❖ تشكل المناسبات الدينية والوطنية مصدراً هاماً للمشاركة
- ❖ اعتماد الأسلوب النشط
- ❖ لا يولد المشروع بصفة اعتباطية ، وإنما هو نتاج وضعية (إشكالية)

- ❖ اكتساب القدرة على قياس الأثر المحتمل للأفعال التي توقعها الأطفال
- ❖ تصور الحلول الممكنة وتخير ما هو إجرائي من الوضعيات الممكنة
- ❖ يتبنى الفاعلون في المشروع ويلتزمون جماعيا بتطبيق بنوده
- ❖ التخلص من الأنوية وصولا إلى تحقيق الجمعية
- ❖ الشعور بالارتياح لإنجاز العمل ضمن مجموعة
- ❖ الإحساس بالسعادة بنجاح الفريق

مراحل

إنجاز المشروع

1 نشأة المشروع :

لا يولد المشروع بصفة اعتباطية بل ينبع من سياقات مادية أو بشرية تتموضع في الزمان والمكان فيتولد مشكل تستوجب معالجته انخراط جميع الأطراف في عقد جماعي

السياقات :

- عارضة أو تلقائية : تجسم اهتمامات الأطفال وانشغالاتهم مثال :
- * تهيئة فضاءات خضراء بالأحياء مما يفسح المجال لزيارة المنبت البلدي أو تهيئة جانب من حديقة الروضة لإنشاء منبت أو تزيين جدار المؤسسة التربوية بصور
- * زيارة حديقة حيوانات فيثير بعض الأطفال اهتمام زملائهم لتنظيم زيارة للمكان
- مثارة : من قبل المربية لتحقيق غرض بيداغوجي معين يندرج ضمن تخطيط متكامل مثال :
- * يعلم المربي الأطفال بتنظيم مسابقة بمناسبة اليوم الوطني للباس التقليدي ، ويقدم لهم موضوعها وشروط المشاركة .
- * يقرر الأطفال المشاركة في هذه المسابقة عبر إنجاز أعمال فردية وأخرى فرقية

2 - التخطيط للمشروع

- اختيار المشروع : الإشكالية المطروحة / التساؤلات / التصورات / مشاورات / حاجات الأطفال / الاتفاق على المشروع / تبني كافة الأطفال للمشروع والانخراط فيه / وصف الموضوع الذي يدور حوله المشروع

- يحدد المربي مجالات الأنشطة التربوية القابلة للاستثمار
- يضبط المربي الأهداف التربوية المراد تحقيقها
- تقاسم الأدوار
- تحديد المهمات
- تحديد الوسائل
- تحديد آجال الإنجاز
- توزيع الأعمال على الأفرقة

3 - إنجاز المشروع

إنجاز ما توقعه الأطفال من أعمال بشكل تتراوح فيه إجراءات الإنجاز و التقييم و التعديل هكذا يمارس الأطفال بصفة تلقائية تقييما تكوينيا يسهم في تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي .

4- تقييم المشروع

عند انتهاء الأعمال المبرمجة يتجمع الأطفال لتقدير درجة تنظيم المهمات و كفاءات إنجازها و مدى التزامهم بتنفيذ قواعد العمل وفق المراحل المتفق بشأنها . وهي مناسبة لتنمية قدراتهم التواصلية ، ويتكفل المربي بإرساء قنوات الاتصال بين الأطفال وتسهيل مساراتها متجنباً إصدار أحكام ذاتية ومغالطتهم في ما أنتجوه ومقيماً في ذات الحين مشروعه مستخلصاً الاستنتاجات والامتدادات

حدود

بيداغوجيا المشروع :

- عدم الانسياق إلى مشاريع وهمية تحيد بالمسار التربوي
- تجنب إلزام الأطفال بإنجاز المهمات
- توفير مناخ يضمن التواصل والتعاون والتشارك
- تبسيط التعليمات المتعلقة بتنفيذ المهمات
- عدم الإكثار من المهمات
- تجنب المشاريع المستنسخة
- تثمين كل ما ينجزه الأطفال من أعمال
- برمجة مشاريع قصيرة المدى